(من يشهد الحربَ يصلاها ويسعِرُها ... تراه مما كسته شاحباً وجِلاَ) .

(خذها فإني لضرّاب إذا اختلفت ... أيدي الرجال بضرب يختِلُ البطَلا) .

وقال مالك في ذلك أيضا .

(يا عاملاً تحتَ الظلام مطيّةً ... متخايلا لا بلْ وغير مخاتلِ) .

(أنّي أُنِخْتُ لشابكٍ أنيابَه ... مستأنس بدُجى الظلام مُنازلِ) .

(لا يستريع عظيمةً يُرَمى بهاِ ... حصباً يحفز عن عظام الكاهلِ) .

(حرِباً تنصّبه بنبت هواجر ... عاري الأشاجع كالحسام الناصِل) .

(لم يدر ما غرفُ القُصور وفيؤها ... طاوٍ بنخل سوادها المتمايل) .

(يقظ الفؤادِ إذا القلوب تآنست ... جزعاً ونُبّهَ كلّ أروع باسلِ) .

(حيث الدّجُى متطلّعاً لغفوله ... كالذئب في غلَس الظلام الخاتِلِ) .

(فوجدته ثَبْتَ الجنان مُشيّعاً ... ركّابَ مَنسج كلّ أمر هائلِ) .

(فقراك أبيض كالعقيقة صارماً ... ذا رَونق يعني الضريبة فاصلِ) .

(فركبتَ ردعك بين ثَنْي فائزٍ ... يعلو به أثر الدماء وشائلِ) .

عرض عليه أن يكون سائس إبل فرفض .

قال وانطلق مالك بن الريب مع سعيد بن عثمان إلى خراسان حتى